

إن عقيدة الإسلام السياسية توجب الأحكام المنبثقة عنها وعلى المسلمين أن يطبقوا الإسلام كاملاً، وأن يُقيموا على أساسه كياناً ذاتياً إسلامياً متميزاً، وأن يبنوا مجتمعاً فريداً هو المجتمع الإسلامي، كما توجب عليهم أن يكونوا أمة إسلامية واحدة، مهما اختلفت أجناسهم وأعراقهم وألوانهم، تجمعهم العقيدة الإسلامية التي وحدت وجهة نظرهم في الحياة بالحلال والحرام، وجعلته مقياساً لنظرتهم للوقائع والأحداث وإصدار الحكم عليها، في ظل دولة واحدة.



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- التعديلات الدستورية في السودان خطوة نحو العلمانية الصريحة ... ٢
- الإمارات تحارب في اليمن لتدوير حكم صالح وإزاحة الحوثي وإضعاف هادي ... ٢
- فلسطين وإضراب الأسرى: قضية الأسرى جزء من قضية المسرى ... ٤
- ثورة الشام بين حقد الأعداء وخذلان الأصدقاء وتراقص القادة على الأشلاء ... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /AlraiahNet

العدد: ١٢٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٦ من شعبان ١٤٣٨ هـ الموافق ٣ أيار / مايو ٢٠١٧ م

كلمة العدد

تطاوين... تفاجئ الاستعمار وترتك الحكومة

بقلم: المهندس محمد ياسين صميحة*

لم تكن حكومة يوسف الشاهد استثناء للحكومات السابقة، ولم تكن حكومة إنقاذ أو خروج من الأزمة رغم أنها وسعت في الائتلاف الحكومي لتزيد من دعم الأحزاب والمنظمات التونسية، بل زادت في تعميقها وتأجيج الأوضاع أكثر فأكثر، فتولت عليها الصدامات والصراعات، وأثرت تجاهها العديد من القضايا، وشهدت خلالها انهيارا تاريخيا للاقتصاد، حتى إن قيمة الدينار التونسي بلغت هبوطا تاريخيا من حيث القيمة ومن حيث سرعة الانهيار، فضلا عن تزايد الضغوطات الخارجية التي فرضتها دول ومنظمات استعمارية على غرار صندوق النقد الدولي في الوقت الذي ترتفع فيه حدة الصراع الداخلي بين الأطراف السياسية وتصدعها لتنتج مشهدا عفنا بالتسريبات والفنائح، وانكشاف عمل لوبيات المال والسياسة بأسماؤها وتشكلاتها.

كل هذا كان كفيلا بأن يتفاقم الغضب الشعبي وتتنامى حدته عند شعب طمخ بتغيير الأوضاع بعد ثورة كان أحد عناوينها إسقاط النظام وإحدى غايتها الكرامة، ومع انهيار الثقة والأمل في الطبقة السياسية عامة والحكومة الحالية خاصة، كانت الاحتجاجات الشعبية بمختلف الوسائل بالاعتصامات وإغلاق الطرق الحيوية، والمظاهرات الحاشدة، والإضرابات العامة ووصولاً إلى إغلاق المنشآت البترولية التي تستغلها شركات استعمارية.

فقد شهدت في الفترة الأخيرة مناطق عديدة في تونس تحركات كبيرة، انطلقت خاصة مع تحرك شعبي في مدينة الجم التابعة لولاية المهدية على إثر محاولة مستثمر محسوب على حزب نداء تونس فتح نقطة بيع للخور، الأمر الذي أثار غضب الأهالي وتحركوا ضده، ورغم محاولة السلطة عبر تجهيزها القمعية صدهم، إلا أن عزمهم وإرادتهم كان كفيلا بإجبار الحكومة على الاستجابة لهم وتجنب تطور الأوضاع.

للتحرك بعد أيام مدن وولايات عدة أبرزها الكاف التي شهدت مظاهرات عدة ومسيرات شارك فيها الكبار والصغار وأعلوا فيها شعارات بلغت المطالبة بإسقاط النظام، ثم انضمت ولاية القيروان وتحركت فيها عدة جهات رفعت نفس الشعارات وزادت في وتيرة الغضب، ووسعت معها في رقعة الاحتجاجات لتصل ولايات أخرى على غرار صفاقس والمهدية وباجة، وتزامنت مع انطلاق اعتصامات في مدينة تطاوين التي كانت لها سابقا مع الحكومة المتعاقبة.

إلا أن الحكومة تعاملت معها في بادئ الأمر بنوع من التجاهل، ففي الوقت الذي نفذ فيه أهالي تطاوين عدة حركات احتجاجية وإضرابا عاما، توجه يوسف الشاهد بصحبة فريضة الحكومي إلى مدينة صفاقس، الأمر الذي زاد في امتعاضهم وغضبهم، وفسرها بعض المحللين بأنها محاولة لإسكات أهالي صفاقس ببعض الوعود والقرارات خشية أن تلتحم الاحتجاجات ببعضها وتزيد في إرباك الحكومة وجعل موقفها أكثر إحراجا.

وهو ما جعلهم يتوجهون لإقامة اعتصام في منطقة الكامور التي تمر عبرها كل ناقلات البترول التابعة للشركات المنتصبة بالجنوب التونسي، اعتصام كان شعاره "الرخ لا" وهو ما يعني باللهجة التونسية لا تراجع ولا مساومة ولا تنازل، شعار سرعان ما تناقلته وسائل التواصل الإلكتروني وانتقل إلى باقي الحركات الاحتجاجية الأخرى، بل أصبح عنوانا

..... التتمة على الصفحة ٤

التوتر المتصاعد بين أمريكا وكوريا الشمالية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: يزداد التوتر تصاعداً بين أمريكا وكوريا الشمالية، وتجري أمريكا تدريبات عسكرية ضخمة في كوريا الجنوبية، وعلى وقع هذا التوتر أرسلت أمريكا مجموعة سفن حربية كبيرة بينها حاملة طائرات، فيما تحذر كوريا الشمالية من حرب نووية، ذكرت بي بي سي ٢٠/١٧/٤/١٥ (أحذرت كوريا الشمالية الولايات المتحدة من ارتكاب أية تصرفات استفزازية في المنطقة، قائلة إنها "مستعدة للرد بهجمات نووية"). فما حقيقة هذا التوتر؟ وهل يمكن أن تندلع حرب نووية بينهما؟ ثم ما هو موقف الصين والتوتر على حدودها خاصة وأن كوريا الشمالية محسوبة عليها؟

الجواب: نعم، أخذ التوتر بالتصاعد بشكل كبير بين كوريا الشمالية وأمريكا بعد تسلم الرئيس ترامب مهام منصبه في أمريكا، وأصبحت مسألة التجارب الصاروخية لكوريا الشمالية مناسبات لتهديد أمريكا لكوريا الشمالية، وقد كان لافتاً أن تصاعد التوتر قد أخذ منحى أكثر حدة بعد تولي إدارة ترامب في أمريكا، وكان تلك الإدارة جاءت وعلى رأس أولوياتها القضاء على ما تسميه بـ"التهديد" الكوري الشمالي لمصالحها وحلفائها في آسيا، ومن المؤشرات على ذلك:

١- إن مسألة كوريا الشمالية في الاستراتيجية الأمريكية

هي ليست مسألة قوة عسكرية معادية، لها نظامها الاشتراكي ولا تخضع للنظام العالمي الأمريكي فحسب، فحجم كوريا الشمالية الصغير وقوتها كذلك لا يضعها على رأس الأولوية الأمريكية إلا من باب أنها جزء من كل اسمه الصين، فأمريكا تنظر بخطر كبيرة لتصاعد نمو الصين، وتدرس كافة الخيارات لتجسيم القوة الصينية، ومن هذه الخيارات توتير الأجواء على حدود

الصين، ومن هذه الخيارات توتير الأجواء على حدود

حزب التحرير في ولاية السودان ينظم وقفة احتجاجاً على منع السلطات إقامة معرض للكتاب الإسلامي

نظم شباب حزب التحرير في ولاية السودان، بمدينة الأبيض، وقفة احتجاجية أمام مبنى محلية شيكان، احتجاجاً على منع السلطات السودانية إقامة معرض للكتاب الإسلامي، بميدان الحرية، استنكروا فيها منع الدعوة إلى الإسلام، عبر منع معرض للكتاب الإسلامي. ولقاء ذلك أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في السودان، يوم الخميس ٣٠ من رجب ١٤٣٨ هـ، الموافق ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧ م، بياناً صحفياً أكد فيه أن النظام يحارب الإسلام وحملته دعوته، وأنه ماضٍ في سبيل نيل رضا أمريكا، والسبب معها في مشروعها وهو الحرب على الإسلام؛ باسم الحرب على الإرهاب). وقال البيان للنظام وأزلامه أن أمريكا لن ترضى عنكم مهما فعلتم لإرضائها حتى تكفروا بالله صراحة، وتتبعوا ملتها الكافرة، قال تعالى: ﴿لَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبْغِيَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِيتَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾، وإن كنتم تخافونهم، فتذكروا قول الله عز وجل: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ خَشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْحِكُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾. وخلص البيان إلى القول إننا في حزب التحرير، سنظل نقيم الحجة على هؤلاء الحكام، الذين يسارعون في إرضاء الغرب الكافر، ويحكمون بغير ما أنزل الله، ويصدون عن سبيل الله، ويبغونها عوجاً، نحمل دعوة الخير، دعوة الإسلام العظيم، معتصمين بكتابه وسنة نبيه، عاملين من أجل استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي أطل زمانها، وأن أوانها، ﴿وَأَخْرَىٰ يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

..... التتمة على الصفحة ٢

نداء من الأقصى إلى الأمة الإسلامية وجيوشها

في ختام فعالياته إحياء للذكرى الـ ٩٦ لهدم الخلافة، وجه حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين نداء من المسجد الأقصى للأمة وجيوشها استنهضهم فيها للعمل لإقامة الخلافة التي اعتبرها تمثل سبيل خلاصهم وحل قضاياهم وتمثل قوتهم بعد ضعفهم وأمنهم بعد خوفهم... ومما جاء في النداء:

يا أهل الشام: أصابكم بلاء عظيم، وتكالب عليكم الشرق والغرب، والقريب والبعيد، ولا كاشف لغمكم إلا الله، فاصدقوا الله العظيم ينصركم ويذهب غيظ قلوبكم، اصدقوا الله واعتصموا بحبل الله جميعاً وذروا حبال أمريكا وروسيا وحكام المسلمين يعزكم الله... فوحدها الخلافة على منهاج النبوة طريق خلاصكم وعزتكم، ومرضاة ربكم.

يا أهل اليمن: انبذوا حكام السعودية وإيران ووساطاتهم، واطرحوا أرضاً حلول أمريكا وبريطانيا ومشاريعهم، واجتمعوا على طاعة الله وإقامة دينه... ووحدوا صفوفكم لإقامة الخلافة على منهاج النبوة. أيها الأخيار في باكستان: أمريكا هي عدوكم، فانبذوا عملاء أمريكا، وناصروا أولياء الله واعملوا مع حزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستقود جمعكم وجيوشكم إلى مسرى رسول الله مكبرين محررين منصورين بإذن الله تعالى.

يا أهل العراق: تأمر عليكم حكامكم وحكام إيران عملاء أمريكا المجرمون، فأذكو الطائفية بينكم واستباحوا الدماء والأعراض والحرمات، فاصدقوا الله وانبذوا الطائفية وعملاء أمريكا واعتصموا بحبل الله جميعاً، واعلموا أن الخلافة على منهاج النبوة هي سبيل عزتكم ووحدتكم ورفع الظلم عنكم.

أيها الأهل في تركيا: من هذه البقعة المباركة نستنصركم لإقامة دين الله، نستنصركم لتحرير بيت المقدس وتطهيره من رجس يهود، ندعوكم لإقامة الخلافة على منهاج النبوة من جديد لتعيدوا سيرة القادة الأخيار فيفتحوا روما كما فتحوا القسطنطينية. أيها المسلمون في مصر أرض الكنانة: لقد كان شأنكم بالإسلام عظيماً، فتلك جنودكم انطلقت من دياركم لدرح الصليبيين فكان تحرير بيت المقدس، فانفضوا غبار الخوف عنكم وزلزلوا عروش الطغاة وصدقوا الله في إقامة دينه ينصركم ويثبت أقدامكم.

أيها المسلمون في الحجاز والشرق والمغرب وفي كل بقاع الأرض: نستنهض هممكم لإقامة دين الله، نناديكم من المسجد الأقصى، فانسروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، هي الخلافة قوتكم بعد الضعف، هي الخلافة أمنكم بعد الخوف، وهذا حزب التحرير ينفث فيكم عزة الإسلام ويستنهض همم الرجال الرجال، ليجددوا سيرة السابقين الأخيار، والصحاب الكرام.

أيها الضباط والأركان والجنود: من الأقصى نستنصركم، من الأقصى نخاطبكم، فانصروا دين الله، واجتثوا العملاء من ديار المسلمين، وهذا حزب التحرير بينكم يبسط إليكم يده لإقامة دين الله وإقامة الخلافة الثانية على منهاج النبوة.

وفي الختام: نخاطب أسرانا في سجون الاحتلال وأسرى المسلمين في كل مكان، نخاطبهم من المسجد الأقصى الأسير، فنقول: اصبروا وصابروا، فقضيتكم أكبر من مجرد تحسين طعامكم وشرايبكم وظروف سجنكم، بل وجوب تحريركم وتحرير الأرض المباركة من رجس الاحتلال. ونحن نستنصر الأمة الإسلامية وجيوشها لتحريركم وتحرير المسجد الأقصى والأرض المباركة ونحن وإياكم على موعد مع نصر الله بقائد رباني وجنود أختيار مؤمنين يجوسون خلال الديار ويسوؤون وجوه الكافرين ويدخلون المسجد الأقصى مكبرين مهلين يهتفون ﴿هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ﴾.

الإمارات تحارب في اليمن لتدوير حكم صالح وإزاحة الحوثي وإضعاف هادي

بقلم: شايف صالح - اليمن



يتابع الأحداث. وقد دب الخلاف بينهما مبكراً قبل خلافاتهما على التعيينات بسبب إنقاذ الإمارات لصالح من إحدى غارات عاصفة الحزم فقد أشار موقع مصر العربية في ٢٠١٥/٤/٤م إلى ذلك بشكل مباشر (كشفت مسئول يمني رفيع في تصريح خاص لمصر العربية أن ثمة خلافاً بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بسبب إبلاغ أبو ظبي نجل الرئيس السابق علي عبد الله صالح السفير اليمني لديها، بعملية عاصفة الحزم قبل قصف صنعاء بساعة...). ثم كانت الاختلافات على التعيينات. فقد عين هادي نايف البكري محافظاً لعن بعد دخول الإمارات إلا أنها سعت بقوة حتى تمت إقالته. كما رفضت التعيينات التي قام بها هادي في المضاء بعد تحريرها لأن تلك القيادات ليست مقربة من صالح وقد ظهرت الخلافات بين هادي والإمارات إلى السطح. كما منعت الإمارات هادي من عزل مدير أمن مطار عدن صلاح العمري (أبو قحطان).

وأما تكرار الإمارات للضربات المتعمدة للمقاومة فقد برزت بشكل لافت فقد قامت الإمارات بضرب المقاومة عدة مرات في أماكن مختلفة في العبر وفي العند وفي غيرها راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى، وأخر هذه الضربات إسقاطها قبل عدة أيام لطائرة سعودية في مأرب ثم تتقدم بالاعتذار قائلة إن ذلك حصل بطريق الخطأ.

وأما تأخر الحسم في بعض المناطق فيرجع ذلك إلى اختلاف الخطط العسكرية للسعودية عن الخطط العسكرية للإمارات. فالسعودية لا تريد الحسم العسكري ولا التوسع في المعارك البرية داخل اليمن فهذا يزعج أمريكا، والسعودية تبحث عن إرضاء أمريكا. أما الإمارات فهي تريد الحسم العسكري وإعادة نفوذ الإنجليز عن طريق تقوية صالح وتدوير حكمه وإزاحة الحوثي وإضعاف هادي بإجباره على تعيينات رجالات صالح في المناطق المحررة حتى يتم السيطرة عليها من جديد لكي تأتي بنجل صالح إلى الحكم عن طريق انتخابات قادمة إذا هدأ الوضع كما هي رغبة الإنجليز. ومثال ذلك تعز التي لا زالت الحرب مستعرة فيها من عامين فهي حرب سياسية بامتياز. والخاصة أن الخلاف السعودي الإماراتي يزداد ولا غرابة في ذلك فهما أدوات الصراع الدولي الإقليمي فكلهما ينفذ أجندة تختلف عن أجندة الآخر رغم توافق الطرفين في منع عودة حكم الإسلام وتفانيهما في تطبيق النظام الوضعية الرأسمالية، وسيستمر الحال كما هو بل ويزداد سوءاً يوماً بعد يوم إذا لم يبادر أهل اليمن إلى التخلي عن جميع هؤلاء العملاء ويعملوا لإسقاطهم جميعاً عن طريق العمل الجاد مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فهي المخرج الوحيد للمسلمين من كل المشاكل والأزمات ■

في هذا المقال سأحدث عن دور الإمارات في حرب اليمن ولمصلحة من تحارب؟ ولماذا تظهر خلافاتها مع السعودية بين الحين والآخر؟ ولماذا أسقطت الإمارات طائرة سعودية في مأرب قبل أيام؟ مع أن أهدافها المعلنة هي القضاء على الانقلابيين ضمن قوات التحالف بقيادة السعودية فما هو سر ذلك الاختلاف؟

الحقيقة أن جميع دول الخليج هي عميلة لبريطانيا باستثناء السعودية التي تتصارع أمريكا وبريطانيا عليها منذ وصول الملك سعود إلى الحكم، وبرحيل الملك عبد الله الذي نكست بريطانيا علمها ثلاثة أيام حزناً عليه، ووصول عميل أمريكا سلمان إلى الحكم وانقلابه الأبيض على أتباع بريطانيا الذي أدى إلى ضعف نفوذهم فيها. فكلفت أمريكا سلمان بعاصفة الحزم للقيام بضربات محدودة لإضعاف صالح وتقوية الحوثي لإجبار عملاء الإنجليز على القبول بمشاركتهم في الحكم. إلا أن بريطانيا عملت على إفشال أهداف أمريكا فكلفت الإمارات بمهمة خاصة تتمثل في تدوير حكم صالح وإزاحة الحوثي وإضعاف هادي ومظاهر تحقيقها لهذا الهدف يمكن إجماله في ما يلي:

١- انفرادها في القيام بأعمال عسكرية محدودة
٢- اختلافها مع السعودية على التعيينات في المناطق المحررة
٣- تكرارها للضربات المتعمدة للمقاومة ثم تقديم الاعتذار

٤- تأخر الحسم العسكري في بعض المناطق
أما انفراد الإمارات في القيام بأعمال عسكرية محدودة فهذا يؤكد أنها تعمل لحساب جهة تختلف عن الجهة التي تعمل السعودية لحسابها، فرغم أن السعودية هي قائدة قوات التحالف العربي التي الإمارات هي أحد أعضائها البارزين والمؤثرين إلا أنها تخالف أمر السعودية عندما يصطدم ذلك الأمر مع سياسة سيدتها بريطانيا. فعند دخول الحوثيين عدن في عام ٢٠١٥م، ثم لقاء قادتهم في عمان بعلي ناصر محمد لتسليم عدن له بتوجيهات أمريكية سارعت الإمارات بالتنسيق مع صالح لسحب الحرس الجمهوري من عدن فأصبح الحوثيون هدفاً لضربات الجوية والبرية فأخرجت الحوثي منها رغم رفض السعودية لدخول عدن. كما نسقت الإمارات مع صالح بداية هذا العام ٢٠١٧م فتمت السيطرة على المضاء وإخراج الحوثيين منها.

وهي تحاول اقتحام العاصمة صنعاء من جبهة نهم إلا أن ضغوطات أمريكا عليها بشدة ورفض السعودية للمشاركة لها في ذلك جعلها تؤخر ذلك القرار إلى أجل غير مسمى.
وأما اختلاف السعودية مع الإمارات في التعيينات في المناطق المحررة فهو ظاهر ولا يخفى على من

التعديلات الدستورية في السودان خطوة نحو العلمانية الصريحة

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل *

أمريكا في حوار الوثبة؟!
ثالثاً: المادة (١٥١) (١) ينشأ جهاز للأمن والمخابرات الوطني، ويكون قوة نظامية قومية، مهمتها رعاية الأمن الداخلي والخارجي، ويحدد القانون رسالته وواجباته ومهامه وشروط خدمته...

وكان مما أعطي لهذا الجهاز، صلاحية انتهاك خصوصية الأفراد عبر التصنت، وفقاً لقرار قضائي، أو من النيابة العامة، أو من سلطة أمنية، فيما يمس الأمن القومي، وهي صلاحيات واسعة وغير منضبطة، لأن كلمة الأمن القومي، هي كلمة جهاز الأمن سلطات واسعة، أكثر مما عنده اليوم... وهنا لا بد أن نبين الحكم الشرعي المتعلق بوجود جهاز مهمته التجسس على الرعية، وأخذهم بالريبة والشبهات، فإن الإسلام يحرم التجسس على الرعية، فلا يجوز للدولة أن تتجسس على رعاياها مسلمين وغير مسلمين، وإنما شرع التجسس على الكفار الحربيين فعلاً أو حكماً، وأعاونهم من أصحاب الريب المترددين على سفاراتهم وأوكارهم التجسسية، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا إِنَّ كِبْرَ أَحَدِكُمْ أَنَّ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مِثْلًا فِكْرَهُ تَمَوُّهُ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾.

إلا أن حكام المسلمين الذين لا يرعون في الأمة إلا ولا ذمة، ويقفون في خندق واحد مع العدو الكافر، في حربه على الإسلام والمسلمين، هؤلاء الحكام لا يستطيعون التسلسط على الأمة وقهرها وقمعها، إلا عبر أجهزة أمنية مهمتها قمع الناس، وإرهابهم والتجسس عليهم.

إن الواضح من هذه التعديلات، وما سبقها من تعديلات، هي مقدمات لإقصاء الإسلام، حتى في حده الأدنى (عقوبات وأحكام الأسرة)، وجعلها علمانية صريحة، فهي كانت في الماضي علمانية ملتحية، تندثر بشعارات الإسلام، وعلى أهل السودان، والمخلصين من أبناء الأمة، العمل من أجل إقامة دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تعيد الأمة إلى العيش بالإسلام، في ظل أحكام رب العالمين، يكون دستورهما مستنبطاً من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما أرشداً إليه من إجماع الصحابة، والقياس الشرعي، هذا هو المخرج الوحيد لأهل السودان المسلمين وكل المسلمين في العالم، بل إن في دولة الخلافة الرحمة للبشرية كلها، لأن ما جاء به الحبيب محمد ﷺ هو رحمة للعالمين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ■
* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

كما هو متوقع من برلمان السودان، فقد أجاز نواب البرلمان، بالتهليل، والتكبير، والتصفيق، مسودة مشروع التعديلات الدستورية، في جلسة يوم الثلاثاء الماضي، وهو ما سمي "ملحق الحريات"، وهذه التعديلات تتعلق بثلاث مواد، هي:

أولاً: المادة (١٥) - (١): الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع، ولها الحق في حماية القانون، وعند بلوغ السن المقررة قانوناً، يجوز التزاوج بين ذكر وأنثى بالتراضي، وتسيس الأسرة وفق دين الأطراف، أو عرفها إن لم يكن لها دين، ويراعى المتاع والوصايا والموراث وغيرها، بعد الموت وفق القانون الذي يلي المعنيين. (٢) تضطلع الدولة بحماية الأمة، ووقاية المرأة من الظلم، وتعزيز المساواة العادلة بين الجنسين، وتأكيد دور المرأة في الأسرة، وتمكينها في الحياة العامة.

والناظر لهذا النص الدستوري، في بلد أهله مسلمون، إلا من قلة لا تتعدى ١٪، يرى أن المطلوب هو أن لا تكون العلاقة الاجتماعية، وبخاصة ما يتعلق بالزواج والمرأة، نابعا من العقيدة الإسلامية، وإنما هذا النص المانع هو شبيه بالنصوص في مثل هذه الأمور بالنصوص الغربية، والحديث عن المساواة بين الجنسين هو مطلب اتفاقية سيداو، التي تريد للمرأة المسلمة أن تكون مثل المرأة في الغرب، سافرة لا شرع يقيدها، ولا دين، في حين إن الأصل في المرأة أنها أم وربة بيت وعرض يجب أن يصاب.

ثانياً: المادة (٣٨): (لكل إنسان الحق في حرية الاعتقاد، وممارسة شعائره الدينية، ولا يكره أحد على اعتناق دين لا يؤمن به، وله الحق في التعبير عن دينه وعقيدته، وفقاً لما ينظمه القانون).

وذكر مثل هذه المادة في دستور السودان، وهو بلد من بلاد المسلمين، وبهذه الصورة، يعني أنه يحق للمسلم أن يخرج عن الإسلام، رغم أنه لم يصرح به صراحة، إلا أن المفهوم من النص يقول بذلك، بل ما يؤكد ما ذهبنا إليه، ما قالته رئيسة اللجنة الطارئة لتعديل الدستور، ونائبة رئيس المجلس الوطني (البرلمان)، د. بدرية سليمان، حيث ذكرت في المؤتمر الصحفي الذي عقده عقب إجازة التعديلات الدستورية قائلة: "إن التعديلات ألغت جرائم حدية كالردة والحرابة والاعتصاب والزنا للمحصن، وهي ذات الجرائم الموجودة في القانون الجنائي لسنة ١٩٩١م". حسبنا الله ونعم الوكيل، ما هذه الجراة على دين الله؟! فهي تقول التعديلات ألغت جرائم حدية. سبحان الله، ومن الذي جعلها حدية، أليس الله خالق البشر سبحانه الذي يعلم ما يصلح الإنسان وما يضره هو الذي شرعها؟ أنتم أعلم أم الله؟ أم هي جزء من مطالب

تذكيراً للمسلمين بهدم مبعث عزهم، وسبيل نهضتهم قطاع غزة مسيرة "الخلافة قوة بعد ضعف وأمن بعد خوف"



نظم حزب التحرير في فلسطين مسيرة جماهيرية الثلاثاء ٢٥/٤/٢٠١٧ في مدينة خان يونس بقطاع غزة إحياء للذكرى الـ٩٦ لهدم الخلافة ضمن فعاليات مختلفة قام بها الحزب في عموم الضفة وغزة حملت شعاراً مركزياً "الخلافة قوة بعد ضعف وأمن بعد خوف". وقد ألقى المهندس عادل البريم كلمة استعرض فيها حال الأمة بعد غياب الخلافة وما أصابها من تفكك وضياح وتسلط لأعدائنا علينا، وكيف تبدل الحال من قوة إلى ضعف ومن أمن إلى خوف ومن وحدة إلى فرقة ومن عزة إلى ذلة، معتبراً أن لا خلاص للأمة إلا

بدولة الخلافة توحيد المسلمين وتجمع شملهم وتنهى وجود المستعمرين في بلادنا، وتحرر الأسرى والمسرور، وتستعيد هيبته وقوتها ومكانتها بين الأمم، وتحمل الإسلام رسالة حضارية وطراز عيش فريداً قوامه العدل والرحمة. فيما وجه عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين الأستاذ خالد سعيد في كلمة ألقاها رسائل متعددة أكد فيها على إصرار الحزب على المضي في تحقيق مشروع الأمة والتي أصبحت أكثر من أي وقت مضى مدركة أن لا خلاص لها إلا به، خلافة على منهاج النبوة... كما وجه نصيحة إلى الفصائل عامة والإسلامية خاصة بضرورة التبرؤ من منظمة التحرير وعدم المشاركة في جريمة إحيائها بوصفها منظمة تفرط لا تحرير. وفي حديثه عن الانقسام اعتبر سعيد أن الانقسام الحاصل اليوم هو نتيجة اختلاف الأجندات والولاءات الفصائلية، والحل لإنهاء الانقسام يتطلب شروطاً يأتي في مقدمتها النية الصادقة في التوجه إلى الله حاكماً ووكيلاً وناصرًا ومعيناً، لقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، والتبرؤ من التبعية للغرب وأدواته والقرارات الدولية، والتبرؤ كذلك من الأنظمة في بلاد المسلمين، وعدم الركوع للظالمين، والتبرؤ من حل الدولة أو الدولتين، والتوحد على مشروع تحرير فلسطين بإزالة كيان يهود، واستنهاض الأمة وجيوشها لتحرير الأرض المباركة فلسطين. كما دعا خالد سعيد أهل فلسطين للصبر والثبات في مواجهة الحصار والابتزاز والتضييق الذي يُمارس عليهم اليوم ومحاربتهم في قوت عيالهم، والذي يهدف لتكريس الاحتلال وافتصاب يهود للأرض المباركة فلسطين. وفي نهاية كلمته أكد سعيد أن مرجعية قضية فلسطين هي الإسلام، وحلها يكمن في استنهاض الأمة الإسلامية وجيوشها، وهو أمر لن يتحقق في ظل حكام عملاء، غاية أهدافهم خدمة أمريكا ويهود، بل قادة عظماء، أمثال عمر وخالد وأبي عبيدة وصلاح الدين وعبد الحميد، وأمثال هؤلاء لن يكونوا إلا في ظل دولة الخلافة. وقد زُفعت في المسيرة العديد من الشعارات مثل "بالخلافة نعيد أقداننا، ونحرر جميع أسراننا"، "حل الدولة وحل الدولتين تفرط، بفلسطين وخذلان للمسلمين"، "لا سياسة للإفقار والتجويع من أجل تركيع أهل فلسطين"، واختتمت المسيرة بدعاء أمن المشاركين عليه.

تذكيراً للمسلمين بهدم مبعث عزهم، وسبيل نهضتهم

ولاية لبنان: مؤتمر الخلافة السنوي "الأمة بين العنف والانهازم"



ضمن فعاليات شهر رجب الخير وفي ذكرى هدم الخلافة عقد حزب التحرير في ولاية لبنان مؤتمره السنوي والذي كان بعنوان: "الأمة بين العنف والانهازم"، وذلك يوم الخميس ٣٠ رجب ١٤٣٨ هـ، ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧م الساعة الخامسة عصراً، في طرابلس - المعرض - فندق كواليتي إن، وقد أكد المؤتمر على ثلاثة محاور:

المحور الأول: تبيان أن إرهاب الناس وإدخالهم في دائرة العنف ليس هو من منهاج النبوة.
المحور الثاني: تفنيد مفهوم الانهازمية الفكرية والسياسية... والتأكيد على أن منهاج النبوة هو الطرح الواضح والبالغ المبين.
المحور الثالث: منهاج النبوة الذي انتهجه حزب التحرير، فخط فيه الخط المستقيم بجانب الخطوط العوجاء.

ثورة الشام بين حقد الأعداء وخذلان الأصدقاء وتراقص القادة على الأشلاء

بقلم: عبد الحميد عبد الحميد *

• لا تزال ثورة الشام مع نهاية الشهر الأول من عامها السابع، رغم ما يبدو عليها من مظاهر الضعف والهزال، لا تزال عصبية على جميع محاولات إرغامها على الانحناء، متحملة بصبر أسطوري كل ما يُصب عليها من ألوان العذاب، في انتظار صدور القرار التاريخي من قادة فصائلها بالاستجابة لمطلب الأمة، وتبني مشروع الخلافة على منهاج النبوة، والتوحد جميعاً تحت القيادة السياسية المؤهلة للسير بهم إلى ما يرضي الله، ويحقق سعادة الدارين.

• فقد كشف الأسبوع الفائت عن حزمة جديدة من الأعمال التي أراد منها أعداء الثورة وضع حدّ للأفعال التي ظهر منها نية أهل الشام الخروج على إجماع المجتمع الدولي، وإزالة النظام الغربي الرأسمالي الجائر المتحكم بمصير البشرية، وإحلال نظام الإسلام مكانه، نظام العدل والسلام والخير والهدى والعفاف.

• ففي آخر تصريح له من موسكو، يبين مدى وقاحته واستغابته للثائرين، ومحاولاً جعل قضية الثائرين هي إزالة شخص رئيس النظام فقط مع الحفاظ على النظام، وفي جملة مروجي ومكررة ثقتهم آذان أهل الشام عبر ست سنين، أكد وزير خارجية السعودية خلال اجتماع تأمر له مع وزير الخارجية الروسي أن بلاده "لا تزال تعتقد أن بشار الأسد ليس له مستقبل في البلاد". (بي بي سي عربي، الأربعاء ٤/٢٦).

• أما الوزير الروسي نفسه الذي كشف أن "الجولة الثالثة من محادثات أستانة ستعقد في غضون أيام قليلة، وسيصدر أجندها وقف إطلاق النار، وضمان تسليم المساعدات الإنسانية، فضلاً عن تهئية الظروف لممارسة العملية السياسية" (وكالة تاس الروسية - السبت ٤/٢٩)، ورغم التعارض المعلن بين موقف روسيا والسعودية تجاه الثورة، إلا أنه نطق بالحقيقة عندما قال: "حينما يتعلق الأمر بالتوصل إلى حل للأزمة السورية فلا توجد خلافات غير قابلة للحل بين البلدين". (بي بي سي عربي، الأربعاء ٤/٢٦).

• ورغم ما هو معلوم من الهدف المعلن أعلاه الذي أقيمت لأجله محادثات أستانة، والتي تقرر عقدها يومي ٣ و٤ من أيار الجاري، فالغريب هو ما نقلته صحيفة الشرق الأوسط من توافق الفصائل على المشاركة فيها على ضوء "معطيات إيجابية" ترتبط بتنفيذ وقف إطلاق النار، ودخول أطراف ضامنة جديدة، بعدما كان الأمر مقتصرًا على روسيا وإيران وتركيا. حيث أكد عضو الوفد المعارض إلى أستانة، العميد فاتح حسون للصحيفة، أن عوامل جديدة "إيجابية" أضيفت إلى جدول أعمال المفاوضات، وأرسلت إليهم بشكل غير رسمي مع الدعوة، على أن يتم البحث فيها ودراستها رسمياً خلال جلسات المؤتمر". (الشرق الأوسط، الأحد ٤/٣٠).

• وبذلك يستجيب وفد الفصائل لدعوة نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، التي وجهها لهم السبت للمشاركة بإجتماع أستانة المقبل، ودعا فيها الأتراك لأن يكونوا ضامنين للمعارضة (روسيا اليوم، الأحد ٤/٣٠). في الوقت الذي وثقت فيه قناة الجزيرة تدمير ثمانية مشافٍ ونقاط طبية في ريف إدلب خلال الشهر الماضي (نيسان) بالاطارات الروسية الضامنة لمفاوضات المصالحة

مع النظام ووقف إطلاق النار!

• أما أردوغان الذي لا يهمنه من التدخل في الأحداث ميدانياً سوى تهديد التنظيمات "الإرهابية" على حدوده الجنوبية، والذي لا يزال البعض يتوهم أن نصرنا في الشام لن يأتي إلا من فيض راحتيه، فقد قال في معرض تعليقه على عملية عسكرية جديدة محتلة خارج حدود بلاده: "تعلم جيداً ما نفعه عندما يحين الوقت... قد تأتي بغتة في ليلة ما". وأكد أن "مدينة منبج هي هدفه المقبل، وأنه على استعداد لتنفيذ عملية الرقعة بالتعاون مع قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة". (وكالة الأناضول، السبت ٤/٢٩).

• وعلى نهج النظام التركي في استخدام ورقة لاجئي سوريا كورقة ضغط على الدول الأوروبية لابتزازها، يقوم النظامان في الجزائر والمغرب باستغلال الورقة نفسها لتحقيق مكاسب سياسية بينهما... فقد اتهمت المغرب للجزائر بالسماح لأربعة وخمسين لاجئاً سوريا بالدخول إلى المغرب بطريقة غير شرعية، عبر مدينة فكيك الحدودية بين ١٧ و١٩ نيسان. وأضاف بيان للخارجية المغربية أنه "يجب على الجزائر أن تتحمل مسؤوليتها السياسية والأخلاقية إزاء هذه القضية". وردت الخارجية الجزائرية برفضها المطلق لهذه "الادعاءات الكاذبة"، وأكدت أنها لا ترمي سوى للإساءة إلى الجزائر، مضيفة أن "الجزائر لم تتخل أبداً عن واجبها في التضامن الأخوي مع الرعايا السوريين". (يورو نيوز، الاثنين ٤/٢٤).

• أما عن اللاجئين الذين تقطعت بهم السبل في الداخل فقد أفادت مصادر طبية وأهلية متعددة بوفاة ١٢ نازحاً بينهم ثمانية أطفال خلال أيام في محافظة الرقة فقط، في حين نزح معظم أهالي مدينة خان شيخون في ريف إدلب بعد الهجمات الكيميائية التي تعرضت لها المدينة مؤخراً. (الجزيرة، السبت ٤/٢٩).

• أما على الصعيد الميداني في الجبهات فليس الوضع بأفضل حالاً من سابقه السياسي والإنساني، في ظل استعادة قوات النظام لجميع ما حزر مؤخراً من بلدات ريف حماة الشمالي، وزادت عليها بلدتي حلفايا والمصانعة، وسيطرتها أيضاً على جامع الهداية وعدة مواقع محيطة به بحي القابون في العاصمة، وعلى أجزاء من شارع الحافظ في حي تشرين، حيث تراقف ذلك مع قصف جوي وصاروخي استهدف الحيين بشكل كثيف... وذلك بالتزامن مع اشتباكات مؤلمة بين الإخوة في الغوطة الشرقية، أسفرت عن وقوع العشرات من المجاهدين صرعى فتاوى من لا يخشون الله، حيناً والخيانة حيناً آخر، وبأن قتال بعضهم أولى من قتال النظام!!

• وهكذا هي حال المسلمين في سوريا اليوم؛ حقد الأعداء، وخذلان الأصدقاء، مع تراقص القادة على أشلاء المجاهدين... يقابلها تملل كبير من الناس، ونمو في الرأي العام على ما يجب شرعاً أن يكون... وقد لا يطول ذلك اليوم الذي يُقلب فيه الشارع الغاضب الطاولة على جميع اللاعبين، ليحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ■

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

فلسطين وإضراب الأسرى: قضية الأسرى جزء من قضية المسرى

بقلم: حسن المدهون *

والكفر كأمريكا وأوروبا، فإنها لا تنتج إلا مزيداً من الجرش في رحي فارغة.

فتلك المنظمات والمحافل الدولية، تمثل ساحات إعدام للقضايا العادلة، فهي لم تنصر مظلوما ولم تفك قيد أسير، وكيف تفك قيد الأسرى، والدول القائمة على تلك المحافل الدولية هي التي تدعم كيان يهود، بل وهي التي تدعم الأنظمة وتنشئ فيها السجون السرية للتحقيق والتعذيب لمن يفكر في مقاومة الغرب وأمريكا، بل وهي التي وعدت على لسان رئيسها السابق أوباما بإغلاق سجن غوانتانامو ولم يغلغه، وبقي اسماً يذكر المسلمين بإرهاب وإجرام أمريكا، الداعم الأول لكيان يهود.

وحتى السلطة التي رهنت كل مواقفها برضا أمريكا، لن تحرر الأسرى، وهي إن حررت بعضهم كما حصل في السابق يكون تحريراً منقوصاً ومنقياً وفي سياق الخدمات التي تقدمها لأمريكا وكيان يهود، لتجعل من أهل فلسطين ليس فقط أسرى عند يهود، بل

قد تمضي الأعوام والعقود دون أن يتمكن أسير من أسرى أهل فلسطين في سجون كيان يهود من معانقة ابن أو بنت له، وقد يرسل ذوهه دون أن يتمكن من رؤيتهم، وقد يصاب بأمراض الدنيا كلها دون أن يتلقى علاجاً لها، بل إن كيان يهود يعتمد إمرار الأسرى وزيادة عذاب من مرض منهم، وقد يحجز في الحبس الانفرادي شهوراً وربما سنين دون أن يرى شيئاً سوى جدران الزنازين التي صممت بأيدي خبراء ومهندسي يهود لزيادة التعذيب النفسي وإحباط الأسرى، فضلاً عن الاعتقال الإداري والذي يتجدد وتتجدد معه الأم الأسرى وذويهم مع كل مرة، فيتحول الأمل بالإفراج إلى ألم متجدد، وما يسبق كل ذلك من تعذيب وانتزاع اعترافات وتهديدات مختلفة على أيدي ضباط يهود وبعض من عملائه الذين يسخرهم لانتزاع الاعترافات فيما يعرف بغرف "العصافير"، كل ذلك وأكثر هو جزء من عذاب أصاب أهل فلسطين وما حولهم وما يزال، بعد احتلال أرض فلسطين.



وخدمًا وحراساً لأنهم.

بل إن هذه السلطة تدعي التضامن كذبا مع إضراب وجوع الأسرى بينما هي التي تساهم في حصار أهل غزة وتجويعهم لابتزاز حماس أكثر وإخراج موافقتها على برنامج منظمة التحرير التفريطي وتقوية موقف المفاوضات الفلسطينية السخي في تنازلاته.

إن المطالبات التي تقودها السلطة وبعض الحركات، والتي تنادي بالتضامن مع الأسرى، لن تحل قضية الأسرى بل قد تسهم في تخديرها أكثر، عبر الاكتفاء بتحسين ظروف الأسرى، بينما يبقون في الأسر لسنوات وعقود، وبعضهم حكم بالسجن عشرات المؤبدات.

فنصرة الأسرى ليست بتحسين ظروف اعتقالهم والسماح لهم بالزيارات وإدخال بعض الأدوات والسماح لهم بالدراسة، بل هي بتحريهم وتحريرهم من أرض فلسطين من رجس يهود، وبذلك تنتهي كل آثار احتلال يهود ومنها قضية الأسرى.

فقضية الأسرى هي إحدى آثار إجرام يهود بحق أهل فلسطين، ذلك الإجرام الممتد ليشمل الأرض ومصادرتها والاستيطان ومنع السفر والقتل والتشريد، منذ قيام هذا الكيان الملعون، وسيستمر إلى أن تتم إزالته.

والأمة المقهورة بحكامها أضحت من كثرة ما أصابها من ضربات تكاد لا تلتفت إلى هذه القضية، فضلاً عن تغول يهود على أهل فلسطين سواء الأسرى داخل سجونهم، أو خارجها في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وكل فلسطين.

فكيان يهود يستشرس على أهل فلسطين وهو يرى الحكام في المنطقة يركعون أمامه في تطبيعهم وعلاقتهم السرية والعنيفة، بل وهو يرى السلطة الفلسطينية تقدس لهذا الكيان حماية أمنه عبر تقديس التنسيق الأمني.

فما كانت قضية الأسرى لتكون لولا احتلال المسرى، ولولا حماية الأنظمة والسلطة لكيان يهود وأمنه وتأمين حدوده، فضلاً عن التطبيع معه.

وقد بدأ آلاف من الأسرى في سجون كيان يهود بالإضراب عن الطعام في ذكرى ما يسمى بيوم الأسير، ما تسبب في تدهور الحالة الصحية للعديد منهم.

وكل القضايا التي تعاني منها الأمة، لم يتركنا إسلامنا الحنيف حيارى في كيفية التصرف، فالرسول ﷺ يقول «فكوا العاني»، أي يجب العمل على إطلاق سراح الأسرى، مثلما يجب العمل على تحرير المسرى، وهذا لا يكون إلا بالقوة العسكرية التي تمتلكها الأمة.

لذلك فإن اقتصر الحديث عن معاناة الأسرى وحصرها فقط في تحسين ظروف اعتقالهم، هو إجراء كبير بحقهم، فالمفروض هو العمل على تحريرهم بالقوة، قوة الأمة وجيوشها، وتحرير فلسطين.

أما تحرير الأسرى عبر المفاوضات ومن خلال استتارة (إنسانية ورحمة!) الجراد أو قوى الشر

الفقر في مصر سببه خيانة حكامها، وليس قلة ثرواتها

نشر موقع (اليوم السابع، ٤/٢٨/٢٠١٧م) الخبر التالي "بتصرف": "قالت وكالة رويترز، إن شركة كهرباء كيان يهود أكدت أن محكمة سويسرية رفضت طعنًا تقدمت به شركات طاقة مصرية كانت محكمة أخرى أمرتها بدفع مليار دولار تعويضاً للشركة اليهودية. وأضافت الوكالة، أن بياناً من شركة كهرباء كيان يهود صدر اليوم الجمعة بأن الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) والهيئة المصرية العامة للبترول تتحملان المسؤولية القانونية لعدم الوفاء بالتزامهما بتزويدها بالغاز الطبيعي لمحطات الكهرباء التابعة لها".

لم يكتف حكام مصر العملاء بخيانة التطبيع مع كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين، بل لقد وصلت بهم الخيانة حد توفير غاز المسلمين في مصر لكيان يهود بأقل من الأسعار العالمية على حساب أهل مصر الذين يعانون مرارة الفقر والعوز، ليس لقلة ثروات مصر ومواردها، ولكن بسبب خيانة حكامهم المجرمين وأخرهم السيسي، حتى وصلت بهم الخيانة إلى حد تعويض الكيان المسخ بعليارات الدولارات عن الاتفاق المشؤوم!! لقد آن الأوان لأهل مصر أن يرفعوا صوتهم في وجه هذا النظام الخائن الحاقد على الإسلام والمسلمين، الذي يرى أن مصالح يهود أهم من مصالح شعبه، وإرضاءهم أهم من معاناة أهل مصر! إن حكام مصر العملاء أوصلوا مصر الكنانة إلى الحضيض بتبعيةهم وذلمهم للكافر المستعمر، ولن يتخلص أهلنا في مصر من ضنك العيش هذا إلا بإزالة النظام العميل وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضه ولمثل ذلك فليعمل العاملون.

تتمت كلمة العدد: تطاوين... تهاجى الاستعمار وتربك الحكومة

تستثمره بعض الأحزاب المعارضة للحكومة. اعتمام الكامور ظهر بصورة جديدة على مستوى التنظيم، حيث قدم تنسيقية تشرف على الإعلام والمفاوضات، وتنظيم التحركات ومراقبة التحركات خوفاً من الاندساسات والاختراقات، وحظي بدعم شعبي واسع.

مما استدعى الحكومة بقيادة الشهيد للتنقل للجهة في يوم أعلنه الأهالي يوم إضراب عام، ورغم محاولاته استمالة الناس وتحضير ما سمي بحزمة القرارات وعددها ٦٢ قراراً، تتضمن مشاريع للتنشغيل والتنمية وتحسين الجهة، لم تنطل على وعي شباب أعلن أنه يريد طرد الاستعمار وشركاته، واعتبر أن التفاوض مع حكومة لم تقدم إلا الوعود الزائفة أمراً لا فائدة منه.

تحرك تطاوين مثل سقفاً جديداً في الحراك الشعبي ورفعاً مهماً في سقف مطالب لم يستوعبها مسؤولو الحكومة حتى إن أحد وزراء الحكومة المهدي بن غربية صرح مباشرة وبشكل واضح أن

البترول ليس ملكاً لنا وأن موضوع الثروات أكبر من الحكومة، ولم يقدر على مجاراتها أحزاب المعارضة التي تشتغل تحت وصاية السفارات والتعليمات فاستدعى بعضهم نظرية المؤامرة وادعى خوفه من أن تكون وراء التحركات مخططات دولية، فيما اكتفى آخرون بإعلان دعمهم للحراك ومساندتهم لبعض المطالب التي ترفع شعارات الشفافية ومكافحة الفساد، ولكنها أعادت أملاً عند الناس في استكمال المسار الثوري وتصحيحه، فيما يبقى على القيادات السياسية الواعية التي تحمل مشروعاً حضارياً أن تزيد في التحامها بالحاظنة الشعبية وتزيد حصانة فكرية وسياسية.

وقد كان لحزب التحرير الجدارة والأسبقية في وضع أسس وعي عن الاستعمار ووكلائه وقطاعاته الحيوية، فأصبحت الاحتجاجات الشعبية والمطالب تدور حولها بل وتستعمل نفس العناوين بنفس الألفاظ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس